المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

أفعال الكلام في قصة انين البراهين (دراسة تداولية)

أ.م.د. عروبة الدباغ
قسم اللغة العربية
كلية التربية للبنات ـ الجامعة العراقية
العراق

الملخص

ان التداوليات اتجاه لغوي ظهر وازدهر على ساحة الدرس اللساني الحديث والمعاصر، وتهتم التداوليات بدراسة اللغة اثناء الاستعمال، ولعل هذا ما جعلها اكثر دقة وضبطاً، حيث يدرس اللغة اثناء استعمالها في المقامات السياقية المختلفة وبحسب اغراض المتكلمين وأحوال المخاطبين.

من هنا جاء اختيار الباحثة لهذا الحقل لتطبيقه على هذه الدراسة التي جاءت بعنوان ((افعال الكلام في قصة انين البراهين دراسة متداولة)) لكي توضح جوانب الخطاب النصي في هذه القصة الشيقة مستعينة بنظرية افعال الكلام.

فجاءت الدراسة على تمهيد وفصلين، في التمهيد تناولت الباحثة نبذة بسيطة عن حياة وأعمال الكاتب، وفي الفصل الأول جاء توضيح بسيط لمفهوم التداولية ونشأتها وكذلك تأصلها في التراث العربي وأهم مبادئها. وتناولت الباحثة في الفصل الثاني توضيح وتحليل الافعال الكلامية في القصة تبعتهما خاتمة فيها ملخص ونتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: أفعال الكلام، قصة انين البراهين.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 ديسمبر (17) العدد
Volume (17) December 2020
IJOHSS

Speech Verbs in the Story of "Moan of Proofs" (A deliberative study)

Assist. Prof. Dr. Orouba Al-Dabbagh
Department of Arabic Language
College of Education for Girls - Iraqi University
Iraq

ABSTRACT

The deliberations are a linguistic trend that has emerged and flourished on the arena of modern and contemporary linguistic study, and the deliberations are concerned with studying language during use, and perhaps this is what made it more accurate and precise, as the language is studied during its use in different contextual positions and according to the purposes of the speakers and the conditions of the speakers.

From here came the researcher's choice of this field to apply it to this study, which came under the title ((Verbs of Speech in the Story of the Whining of Evidence, a Circulated Study)) in order to clarify aspects of textual discourse in this interesting story, using the theory of speech acts.

The study came in an introduction and two chapters. In the preface, the researcher dealt with a simple overview of the life and work of the writer, and in the first chapter came a simple explanation of the concept of deliberativeness and its origin, as well as its roots in the Arab heritage and its most important principles. In the second chapter, the researcher dealt with clarification and analysis of verbal actions in the story, followed by a conclusion with a summary and the results of the study.

Keywords: verbs of speech, moan of proofs story.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

التمهيد

سلمان عبد الواحد كيوش

كاتب ومترجم عراقي ولد ببغداد سنة 1958، واتم دراسته المدرسية فيها وعند تخرجه من الثانوية قادته المصادفة الى دراسة علم النفس في جامعة بغداد فلم تكن هذه الدراسة برغبة منه ولكنه اكتشف بعد مدة زمنية محددة ان قدرة كان منسقاً معه حسين درس علم النفس، فيقول سلمان كيوش: ان علم النفس يكاد يكون خيمة لكل العلوم الأخرى، فلا يوجد علم إلا ولعلم النفس فيه بصمة، فقد أكمل دراسته وحصل على شهاد الدكتوراه في التربية وعلم النفس، وهو عضو نقابتي المعلمين والصحفيين، وترجم عن اللغة الانكليزية العديد من الكتب منها كتاب (عرب الهور) للرحالة الانكليزي (ولفريد تيسيفر) فيقول سلمان عن ترجمة لهذا الكتاب ان المصادفة هي التي قادته إليه عندما كان في مكتبه جامعة بغداد يبحث عن مصادر فيها فجذبه الكتاب وابهرته الصور الدقيقه في الكتاب التي التقطها الكاتب نفسه، وقد قام بترجمة الكتاب ولكن الظروف آنذاك منعته من نشر ترجمته، ليعيد نشره، بعد عدة سنين، وكذلك من الكتب التي ترجمها سلمان، كتاب(حكايات من القلوب وإليها) للمؤلفة الامريكية (اليس كيري) وكتاب (القلق الوجودي) للفيلسوف الامريكي (جيمس بارك) وكتاب (غذاء الروح) لمجموعة من المؤلفين جمعها كل من (جاكان فلد، مارك، د. هارسن)، وكتاب (الدافعية الذاتية) للقس الامريكي (أريسن أسوت مارتن)، كما أصدر مجموعته القصصية الوحيدة (مرادي المعيل)، وهو يكتب منذ سنين طوال في الصحف العراقية ويعمل اليوم تدريسياً في كلية (ابن رشد) في جامعة بغداد.

لقد استثمر سلمان كيوش دراسته لعلم النفس فيما يكتب ويترجم من قصص وكتب علمية، فيقول إن القراءة في علم النفس تكسب المرء مهارة وقدرة على استشفاف دوافع النفس البشرية ومعرفة هذه الدوافع تقود الى تأويل جميل وصادق ودقيق للسلوك الانساني بدلالة أني اعرف محركات هذا السلوك.

لقد منحت الترجمة كيوش ما عجزت عنه الكتابة، فإجادته للغة الانجليزية كانت فرصة للاطلاع على المعرفة بشكل أوسع، ومكنته من الاطلاع على ثقافات الامم المتقدمة فيقول ان الكشف الذي تقدمه الترجمة كشف مجاني لمختلف حقول المعرفة، ويقول أيضاً ان مهارة المترجم تتلخص في ان لا يكتشف القارئ ان النص الذي بين يديه مترجم وإنما يرى هذا النص وكأنه كتب بلغته الام فهذا هو سر الترجمة الناجحة.

ان اهتمام سلمان كيوش بالترجمة وانشغاله بها هو أحد الاسباب في قلة نتاجاته الإبداعية، وهناك سبب آخر لقلة أعماله الأدبية وهو رغبته في النضج وتقديم أعمال مرموقة، كان هذا همه الأول، فهو يكتب القصة منذ ثمانينات القرن الماضي ولكن لم يسم نفسه قاصاً الى أن كتب مجموعته القصصية الاولى (مرادي المعيل)، هو يتهيب الابداع ويشهر انها مهمه المبدع فالاحساس بالمسؤولية لديه مضاعف، ويريد دائماً أن يقدم شيئاً يرضى الناس فلا يُعتب عليه ولا يُهمش، ويبقة بشكل واضح وصريح وتعتبر مجموعته القصيبة ذروة نضوجه الأدبي وإن قدمها بشكل متأخر، وقد أخذت نصيبها لدى المثقف العراقي واستقبلت بطريقة جيدة.

ومن آخر مشاريعه هو رغبته الجادة في الانتقال الى كتابة الدراما العراقية فهو يجيد كتابة السيناريو وكأنه سينارست متمرس، رغبه منه في النهوض بواقع الدراما العراقية التي تعاني الكثير من المشاكل بسبب جهل القائمين بها واقصاء أهلها عنها، كما يقول سلمان كيوش[1].

وفي المجموعة القصصية الأخرى (33 أيقونة عراقية)[2] يشارك سلمان كيوش بقصتين هما (تحول)، و(أنين البراهين) وهي موضوع بحثنا في هذه الدراسة، الى جانب تسعة كتاب آخرون.

الفصل الأول

التداولية

النشأة والمفهوم والتطور

1. التداولية لغة: (في التأصيل العربي):

التداول هو الانتقال كما أورده ابن منظور في لسانه: ((تداولنا الأمر أخذناه بالدول. وقالوا دواليك أي مداولة على الأمر، ودالت الأيام أي دارت، والله يداولها بين الناس وتداولته الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة، وتداولنا العمل والامر بيننا بمعنى تعاورناه هذا مرة وهذا مرة)).[3]

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

وورد في معجم (أساس البلاغة) للزمخشري: ((دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا، وأدال الله بني فلان من عدوهم، جعل الكثرة لهم عليه، وأديل المؤمنون على المشركون يوم بدر، وأديل المشركون على المسلمين يوم أحد، والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم عليهم، وتداولوا الشيء بينهم، والماشي يداول بين قدميه، يراوح بينهما)).[4]

فالتداولية مصدر تداول، والجذر اللغوي (دول)، دال يداول دولاً، فمعنى اللفظ (دول) هو الانتقال والتحول، مع وجود أكثر من طرف في هذه العملية، ((وتلك مال الله متحولة من حال لدى المتكلم الى حال أخرى لدى السامع، ومنتقلة بين الناس يتداولونها بينهم، ولذلك كان مصطلح (تداولية) أكثر ثيوتاً بهذه الدالة من المصطلحات الأخرى كالذرائية والنفعية، والسياقية)).[5]

يقول الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمن: ((تداول الناس، كذا بينهم، يفيد معنى تناقله الناس وأداروه فيما بينهم، ومن المعروف أيضاً ان مفهوم النقل ومفهوم الدوران مستعملان في نطاق اللغة الملفوظة كما هما مستعملان في نطاق التجربة المحسوسة، فيقال: نقل الكلام عن قائله بمعنى رواه عنه، كما يقال: نقل الشيء عن موضعه أي حركة منه، ويقال: دار على الالسن بمعنى جرى عليها، فالنقل والدوران بدلان في استخدامهما اللغوي على معنى التواصل، وفي استخدامهما التجريبي على معنى الحركة بين الفاعلين، فيكون التداول جامعاً بين أثنين هما: التواصل والتفاعل، فمقتضى التداول إذن ان يكون القول موصولاً بالفعل)).[6]

إن بحث طه في هذه المعاني المعجمية هو الذي قاده الى ان يضع مصطلح (التداوليات) مقابلاً للمصطلح الاجنبي (براغماتيه) فإليه يعود الفضل في وضعه لهذا المصطلح، وعن هذا يقول ((وقد وقع اختيارنا منذ عام 1970 مصطلح التداوليات مقابلاً للمصطلح الغربي (براغماتيقا) لأنه يوفي المطلوب حقه، بإعتبار دلالته على معنى الاستعمال والتفاعل معاً، ولقي منذ ذلك الحين قبولاً من لدن الدارسين الذين أخذوا يدرجونه في أبحاثهم))[7] فأراد طه عبد الرحمن بهذا أن تكون الدلالة الاصطلاحية متفقة ومترابطة مع الدلالة اللغوية.

التداولية إصطلاحاً:

لقد كثرت وتعددت الاراء التي بحثت في الأسس والجذور التي كانت المرتكزات الاولية للتداولية المعاصرة، فبعضهم أرخ لها منذ القدم، فكانت تستعمل كلمة "pragma" في الاغريقية بمعنى عملاً أو فعالية أو مسألة.[8]

فقد بدأ العمل في التداولية منذ تصنيف (تشارلز موريس) الثلاثي: (النحو، والدلالة، والتداولية)، وللتداولية تعريفات عديدة أهمها وأقدمها هو تعريف رائدها الأول (موريس): ((التداولية جزء من السيمائية التي تعالج العلاقات بين العلامات، ومستعملي هذه العلامات))[9] أي ((دراسة بين العلامات ومفسريها))[10]،

فهذا التعريف يعد الاساس الذي اعتمدت عليه التحديات اللاحقة. ونجد ان (ماري ديير) و(فرانسوا ريكاناني) يعدون الداولية بأنها ((دراسة استعمال اللغة في الخطاب مشاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية))[11] فالتحديد اللغوي واضح في هذا التعريف وعند (ريشه فرانسيس) بدى المفهوم التواصلي للتداولية واضح فيقول: ((تتطرق التداولية الى اللغة كظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية معاً)).[12]

فالتداولية تؤكد على أهمية الظفر بالمعنى، وهو الحافز الاهم لتنشيط الدرس في الميدان اللغوي فالهدف من تفعيل اللغة هو وصل المعنى للمخاطب عبر التخاطب[13]، فالتداولية تهتم بدراسة اللغة في حالة الاستعمال، وبذلك فهي تراعي بكل ما يحيط بها ابتداءاً من المتكلم والمخاطب، ومكان وزمان التخاطب وكذلك الحاضرين اثناء الخطاب وعلاقة المتكلم بالمخاطب بالاضافة الى المستوى الثقافي لكل من المتكلم والمخاطب، كي يتضح بذلك مقاصد المتكلم التي يرمي اليها والمعاني المطلوب ايصالها للمخاطب، من هذا اعدها(رودولف كارناب) قاعدة للسانيات، فالتداولية عملت على حل الكثير من المشكلات التي عجزت عنها المناهج السابقة.[14]

وقد تنوعت وتعددت تحديدات التداولية فمنهم من يجدها بأنها أقوال تتحول الى افعال ذات صبغة اجتماعية بمجرد (التلفظ بها)[15] وهو تحديد الفعل الكلامي فقط، ومنهم من نجده يعطي للتداولية مفهوم أكثر عمومية بقوله (إن التداولية أحدث فروع العلوم اللغوية وتعني بتحليل عملية الكلام والكتابة ووصف وضائف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال اجراءات التواصل بشكل عام.).[16]

ونجد مسعود صحراوي يربط التداولية بالتواصل على نحو يجعلها شديدي الالتصاق بقوله: (هي ايجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الانسانية للتواصل اللغوي، ويصير (التداولية) من تم جديرة بأن تسمى علم الاستعمال اللغوي).[17]

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

ان التداولية تعنى بالشروط والقواعد اللازمة للملائمة بين أفعال القول ومقتضيات المواقف الخاصة به أي علاقة النص بالسياق، وهذا ملاحظ من العلاقة الوثيقة بين التداولية والدلالة والنحو، حيث بينهما مستوى السياق المباشر، بما يجعل التداولية قاسماً مشتركاً بين أبنية الاتصال النحوية والدلالية والبلاغية، فمهوم التداولية هذا أعطا بطريقة منهجية منظمة المساحة التي يطلق عليها في البلاغة بعبارة (مقتضى الحال).[18]

ويرى بعض الباحثين في انصراف التداولية الى المقام بأنها (دراسة لهيمنة المقام على معنى العبارة) [19]أو هي (أو هي العلم الذي يدرس تأثير المقام في معنى الأقوال)[20]، فالتداولية تدرس استعمالات الافعال في لحظة الكلام ويتبع ذلك ما يتولد عنها من دلالات في السياقات الخطابية وهذا كله في اطار التواصل ومقاصد الخطاب اللغوي.[21]

نشأة التداولية:

من مالا شك ان التداولات نشأت من رحم الدراسات اللسانية كغيرها من المناهج السياقية، لكن البحث في جذورها يؤرخ له منذ القدم، فكلمة (pragmatics) اللاتينية وكلمة (pragmaticas) تستعملان بمعنى (عملي)، كما اسلفنا، ويعود الاستعمال الحديث والمتداول على تأثير (تداولية). وإذا بحثنا على الجذور الاولى للتداولية فنلمسها في الفلسفة التحليلية تمثل الاتجاه والتيار الغالب والرئيس في فلسفة اللغة.[22]

وتنهل التداولية من منابع عدة، فهي ملتقى لمصادر مختلفة لا يمكن حصرها فلكل مفهوم من مفاهيمها حقل معرفي انبثق منه، فنجد ان الافعال الكلامية ولدت من رحم الفلسفة التحليلية، ونظرية المحادثة أنبثقت من علم النفس المعرفي وهكذا،[23] لأنها كانت ملتقى للكثير من النظريات المعرفية والفسلفية، تنوعت تعريفاتها حسب اهتمام الباحثين – إن التداولية منذ ظهورها لم تصبح علماً واضح المعالم والابعاد في السبعينات القرن الماضي، حيث قام بتطويرها فلاسفة اكسفورد، الذين قاموا بدراسة اللغة وربطهما بكل ما يحيط بها أثناء التلفظ، وبهذا أصبحت التداولية تهتم بوصف العلاقة القائمة بين المرسل والمرسل إليه في أثناء التواصل وتعنى بالحدث اللغوي (سياق الخطاب) لفهم قصد المتكلم، لتحد بين الأقطاب التواصلية الثلاثة وهي المتكلم والمتلقي والخطاب.[24]

ترتكز التداولية في تحليل الانتاج اللغوي على السياق، وهو مجمل الظروف الاجتماعية التي تؤخذ بعين الاعتبار لدراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي والاستعمال اللساني.... وهي المعطيات المشتركة بين المرسل والمتلقي والوضعية الثقافية والنفسية والتجارب والمعارف الشائعة بينهما على حد السواء[25] ومظاهر السياق هذه يتم وضعها في الاعتبار بالنسبة الى كل درجة، كما ان السياق يتعقد من درجة الى اخرى.

ومعظم النظريات التي انبثقت عن التداولية ترتكز على السياق حيث "أضحى هذا التصور الخطوة الأولى في تنظيم وهيكلة النظريات التداولية، وقد أفضى ذلك الى ظهور ثلاثة تيارات مختلفة ومتداخلة في الوقت نفسه تشكل النسق العام لما يسمى بنظريات التداولية[26]، وهذه الدرجات هي:

1. **تداولية الدرجة الاولى: دراسة الرموز الإرشادية:** وتتعلق بالعلامات الإرشادية من مثل (أنا، هنا، الآن) التي تتجلى في الأقوال وتتضح مرجعيتها في سياق الحديث، ولا تتحدد إحالات هذه الرموز إلا من خلال السياق الذي توظف فيه وتتضح أكثر في إطار العلاقة بين المتخاطبين والزمان والمكان، فالضمائر وإرشادات الزمان والمكان تختلف إحالتها حسب ظروف استعمالها.
2. **تداولية الدرجة الثانية: المعنى الحرفي والمعنى التواصلي:** وتدرس الدلالة الضمنية للقول بتجاوز المعنى الحرفي، وفي هذا المستوى يتم توسيع مفهوم السياق "من سياق الموضعة وكشف الإحالات والمنفذين إلى السياق المتعارف عليه عند المخاطبين كـ "حدس" وكما في سياق الموضعة يقع التدخل لرفع الإبهامات في الجمل كذلك، حتى وهي لا تشتمل على إشاريات وتعبر عن قضايا مختلفة بحسب السياق" [27]فقد يكون معنى الجملة مبهماً بالرغم من عدم احتوائها على إشاريات.

تسعى تداولية الدرجة الثانية الى معرفة كيفية الدلالة من المستوى الصريح الى المستوى التلميحي والنظريات التي تتناول هذا النمط بالدراسة هي "نظرية قوانين الخطاب وأحكام أو ملمسات المحادثة –حسب التسمية – وما ينبثق عنها من ظاهر خطابية كالافتراض المسبق والاقوال المضمرة والحجاج، أما السياق في هذا النمط، فهو مجمل المعلومات والمعتقدات التي يشترك فيها المتخاطبون".[28] وللكشف عن مقصدية العبارة اللغوية ينبغي تجاوز المعنى الحرفي والبحث عما يتضمنه القول من معنى غير مباشر.

3. **تداولية الدرجة الثانية: نظرية الأفعال الكلامية:** وتشتمل الدراسات التي تضم نظريات الأفعال الكلامية "وتنطلق من مسلمة مفادها أن الاقوال الصادرة ضمن وضعيات محددة تتحول إلى أفعال ذات أبعاد اجتماعية".[29]

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

وتختلف هذه الأبعاد حسب الأغراض التي تتحقق من الإنجاز اللغوي، يتعلق الأمر بمعرفة ما يتم إنجازه عبر استعمال اللغة في وضعية تواصلية معينة.

ويعتبر "اوستين" من أوائل المؤسسين لنظرية الكلام، وكان ذلك بفضل مجموعة من الاعمال من أهما: "تطبيقية نظرية الأفعال اللغوية على الخطاب الأدبي عند ويليام جيمس"، فقد قدم تمييزات دقيقة لأفعال الكلام.

وقد طور هذه التصنيفات أكثر تلميذه "سيرل"، ومن خلال الدرجات الثلاثة للتداولية نجد ان هذه النظريات – في الحقيقة – متداخلة فيما بينها.

التداولية والعلوم الأخرى

1. التداولية وعلم النفس: يرى علماء النفس ان الظواهر اللغوية تكشف عن حقائق نفسية تتعلق بحياة الأفراد والشعوب، لأنها تعبر عن خلجات نفوسهم وكأنها المرآة التي ينعكس عليها تاريخهم النفسي والمؤثرات عليه، فعلم اللغة وعلم النفس يرتبطان ارتباطاً كبيراً.[30]

يقول الدكتور درويش العربي: ((إن الادب والشعر خاصة في رأي الدكتور يوسف خليف ليس إلا تعبيراً من العسير ان يخلص من آثار تلك الموجات النفسية التي يميز بها الأديب شيئاً هاماً في فهم النماذج الأدبية فهماً فنياً)).[31]

ان كثيرً من مبادئ علم النفس يلجأ اليها في الدرس التداولي، فمثلاً جانب الإدراك هو من المباحث المهمة في علم النفس يعنى به اللغويون في الدراسات التداولية ومنها تجزئة التتابع الصوتي والائتلاف وتكوين الكلمات والتفسير وفق العرف والمعرفة السابقة.[32]

2. التداولية والفلسفة التحليلة: تعتمد التداولية على مبادئ مستقاة من علم الفلسفة والمنطق، والامر ليس حديثاً بل نراه راجعاً الى العصور الفلسفية القديمة ونلحظ ذلك الارتباط متمثلاً في مبدأ الصدق الذي يعتمد عليه الفلاسفة.[33]

فإذا أردنا البحث عن الجذور الاولى للتداولية فيمكن ان نلمسها في الفلسفة التحليلية فقد ثارت على الفلسفة الكلاسيكية لتجعل مهام الفلسفة البحث في اللغة وتوضيحها [34]، ويعد (فريحه) مؤسس هذا الاتجاه الفلسفي، وتأثر به عدد من الفلاسفة منهم (هوسرل) و(كارناب) و(فيت نشتاين) و(تسيرل) ويجمع هؤلاء الفلاسفة مبدأ عام هو ((ان فهم الانسان لذاته ولعالمه يرتكز في المقام الاول على اللغة، فهي التي تعبر له عن هذا الفهم وتلك رؤية مشتركة بين جميع تيارات الفلسفة التحليلية واتجاهاتها)).[35]

3. التداولية والادب: يظهر الارتباط بين التداولية والادب في مسألة التوصيل إذ يشترط توفر الصلة بين المؤلف والقارئ (المستمع)، كذلك ما يهتم به في الادب، كالتمثيل والتعبير وهو من الأمور التي تعتمد عليها الدراسة التداولية في العصر الحديث.[36]

4. **التداولية والبلاغة:** هناك من يعرف البلاغة بأنها فن القول بشكل عام، أو فن الوصول الى تعديل موقف السامع أو القارئ مما يجعلها مجرد اداة نفعيةوذرائعية، لكن على صعيد الدراسة التداولية نجد التداوليين يضيقون نطاق البلاغة بإعتبارها أداة رائعية.[37]

5. التداولية وعلم أصول الفقه: يشترط الاصوليون شروطاً معينة لكل من يتصدى لأستخراج الاحكام من القرآن الكريم، مثل: ألا يغفل عن بعضه في تفسير بعضه، وألا يغفل عن السنة في تفسير القرآن، وان يعرف أسباب نزول الآيات القرآنية، وان يعرف النظم الاجتماعية عند العرب. فمن الواضح ان هذه الشروط تتدرج تحت مسمى المقام، وهو الفكرة التي تقوم عليها التداولية اللغوية.[38]

6. التداولية وعلم المنطق: ان الارتباط بين التداولية والمنطق كبير جداً فمثلاً ذكر (سابير) و (ولسن) عدة مصطلحات يشترك علم اللغة مع المنطق في تحديدها وهي: اللغة والموضوع، ما فوق اللغة وهذه نستعملها دون ان نعرفها.[39]

7. التداولية وعلم النحو: يظهر الارتباط بين النحو والتداولية بصورة واسعة النطاق، وذلك لأن النحو يعتمد على مبدأ الافادة وعلاقته بظواهر اليقين والاثبات والنفي والتقديم والتأخير، والغرض والقصد، وبحوثه المتنوعة كالقسم والاغراء وغيرها.[40]

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

8. **التداولية وعلم الانثروبولوجيا:** وهو فرع من فروع الانثروبولوجيا يطلق عليه انثروبولوجيا التحدث، وهو معني بالفروق والاتفاقات بين النصوص والاتصالات في سياقات ثقافات مختلفة، ليس بين شعوب بعينها، بل بين ثقافات تحتية داخل بلد بعينه.[41]

تاريخ التداولية عند العرب:

لم يكن العرب تابعيين للغرب في مجالات الدراسات التداولية، وإنما كان لهم مجال الريادة والسبق، فقد أخذوا يحللون الأساليب اللغوية، وتوصلوا إلى نظرية المقاماتية أو المقام، لأن الكلام يختلف من شخص لآخر، بل يختلف من نفس الشخص إذا تغير حاله وحال من يتلقي منه الكلام.[42]

لقد استخدم اللغويون العرب مصطلحي الحال، ومقتضى الحال، وعرفوا البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.[43]

إن الدراسات بهذا الشكل ترجع الى الدراسات التنظيرية الاولى عند الجاحظ، وأبي علال العسكري، وابن قتيبة، وحازم القرطاجني وغيرهم، وهي برغم ذلك مرتبطة بالأثر والمقام، يذكر الدكتور عبد الفتاح البركاوي ان مالينوفسكي لم يكن يعلم وهو يصوغ مصطلحه الشهير أنه مسبوق إلى هذا المصطلح بألف سنة أو ما فوقها.

لقد سجل القدماء في كتبهم لهم تحت اصطلاح (المقام)، ولكن كتبهم هذه لم تجد من الدعاية على المستوى العالمي ما وجده اصطلاح مالينوفيسكي من تلك الدعاية بسبب انتشار نفوذ العالم الغربي في كل الاتجاهات وبراعة الدعاية الغربية الدائبة.[44]

ومما يؤكد به الباحث أسبقية في الدراسة التداولية ما ذكره الدكتور البدراوي زهران من ان الفصل السابع من الكتاب الثاني لخطابة أرسطو وعنوانه ملائمة الأسلوب الصق بما يسميه علماء البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال. ويرى ان للعرب الفضل في دقة المصطلحات التي وضعوها، وكذلك اختيار الشواهد من كلامهم.[45]

وابن قتيبة يرجع إليه السبق أيضاً في قضية التواصل الأدبي في كتابه الشعر والشعراء من خلال حديثه عن تهيئة المخاطب نفسياً، ليتقبل ما يقصده الخطاب والانفعال به انفعالاً ظاهراً.

ولا ننسى دور الإسلام الواضح في هذا المجال، ويتضح ذلك في السطور القليلة المقبلة.

لقد كان للدين الاسلامي الفضل الكبير في ريادة العرب، فالدين الاسلامي دين يحث على العلاقات الاجتماعية بين المسلمين، ورسالته معجزة في حد ذاتها.[46]

يقول الدكتور بوقرة: "ولما كانت العرب أمة دينية بطبعها، ولأن الرسالة الدينية في شكلها فإنها أسست لكيفية استثمار المقولات الدينية في الحياة الإنسانية، ثم وجهت بطريق غير مباشر الفكر للنظر في الكون والوجود بكل أبعاده النفسية والاجتماعية والحضارية والادبية واللغوية.[47]

أما عن ظهور مصطلح التداولية في العالم العربي وانتشاره بين اللغويين، فيشير الدارس في هذا الصدد إلى ان اول المؤسسين العرب للدرس التداولي في العصر الحديث هو الدكتور طه عبد الرحمن، وذلك بوضعه مصطلح التداولية مقابل المصطلح الاجنبي المترجم Pragmatics وذلك عام 1970.[48]

ومن أبرز كتب الدكتور طه عبد الرحمن التي تمتلئ بالفكر التداولي ما يأتي:

- في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع، بيروت، 1987م.
- اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998.[49]

الفصل الثاني

الافعال الكلامية في قصة انين البراهين

نظرية الأفعال الكلامية عند اوستين وسيرل

1- تصنيف أوستين للأفعال الكلامية

ترتكز نظرية اوستين على فكرة الانجازية، والتي مفادها ان بعض الملفوظات في حقيقتها لا تصف شيئاً في العالم، ولا يمكن الحكم عليها بمعيار الصدق او الكذب، ولكنها تؤدي افعالا مثل الوعد، التحذير) ويحكم عليها بمعيار الفشل او النجاح في الانجاز. قام اوستين بالتمييز بين العبارات الانجازية والعبارات غير الانجازية (الوصفية) التي تصف احساسات اعتذر، اني متأسف،..... اما العبارات الإنجازية: أدعم رأيي، اتوقع... وشرط

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

العبارات الانجازية هو ملائمتها للواقع (الانجاز الحقيقي)[50] فالوعود تتضمن التزاما معينا من جانب المتكلم ينجزه عند قوله (اعد بذلك) هو في الواقع (يعد) اي يجعل نفسه ملزما بفعل ما يقوله.

يرى بول ريكور انه "قد يدمج الفعل بقطب الواقعة في جدل الواقعة والمعنى، لكن هذا الفعل ايضا يتبع قواعد دلالية تعرضها بنية الجملة، إذ يجب ان يعبر عن الفعل بصيغة ضمير المتكلم"[51]. والافعال الكلامية سواء اكانت اوامر او رغبات او اسئلة او تحذيرات او اثباتات، فضلا عن قولها شيئاً ما، تنجز شيئاً، وتترتب عليها اثار من خلال القول.

والجمل الوصفية لا يقصد بها أن تخبر عن امر او تبلغ معرفة عن حدث واقع و"يكمن القصد في الكلام في تبادل المعلومات بأفعال تضبطها قواعد التواصل في الوقت ذاته"، مما ينتج عنه تغيير في وضع المتلقي والتأثير في مواقفه"[52]. لكن اوستين لاحظ ان تصنيفه يفتقر الى مقياس معياري نحوي لتمييز العبارات الانجازية، فقسم الافعال الكلامية الى ثلاثة اصناف هي:

- فعل الكلام (فعل القول): هو الفعل الذي ننجزه بمجرد تلفظنا لبعض الكلمات التي لها نفس المعنى والمرجع.
- الفعل الانجازي (قوة فعل الكلام، الفعل المتضمن في القول) وهو فعل اتفاقي مبني على التواطؤ والمواضعة، انه فعل مؤدى ومنجز طبقاً للتواضع [53]وهو الفعل الذي تنجزه بالقول (سؤال، أمر، تحذير، وعد).
- الفعل التأثيري (لازم فعل الكلام) وهو الآثار المترتبة عن الفعل الانجازي وهو الدفع الى العمل والوصول الى الاقتناع بفعل شيء و تركه، ف " عندما تقول شيئاً ما قد يترتب عليه حدوث بعض الاثار على احساسات المخاطب وافكاره وتصرفاته"[54] كان أجعل مستمعي يقتنع بشيء ما، أو أجعله يخاف، أو يمتنع عن فعل شيء، ....
- وقد يكون ذلك عن قصد ونية أو عن غير قصد، كما ان الفعل الانجازي والفعل التأثيري يستلزمان معاً الاتفاق.

يرى جورج مولينيه في كتاب الاسلوبية ان "الفعل الكلامي الذي يتسم بكونه ادبياً هو"تأثيرياً" ، او لا يكون شيئاً. فالأدبية هي انجازية مطلقة للغة إذ تتحول الى وظيفة شعرية، اي ان الفعل الخلاق لشيء يكون هو نفسه مرجع هذا الشيء"[55] وهذا يحيل على علاقة التداولية بالادبية من جهة وبالاسلوبية من جهة اخرى.

ويقترح اوستين خمسة اقسام للافعال الكلامية:

1- الحكميات: وتتمثل في الحكم نحو التبرئة، الادانة، الفهم، اصدار الامر، الاحصاء، التوقع، التصنيف، التشخيص، الوصف.

2- التنفيذيات: وتقضي بمتابعة اعمال مثل الطرد، العزل، التسمية، الالتهام، الاستقالة، التوسل، وتندرج ضمن الصنف الاول فهي اعمال تنفيذ احكام ولكنها ليست في حد ذاتها حكميات.

3- الوعديات: وتسمى كذلك الالزاميات افعال التكليف لأنها تلزم المتكلم بإنجاز فعل معين مثل الوعد، الموافقة، التعاقد، العزم، النية.

4- السلوكيات: والهدف منها هو ابداء سلوك معين يتفاعل مع افعال الغير مثل الشكر والاعتذار وتقديم التهاني والقسم والتحدي.

5- العرضيات: وتسمى كذلك "التفسيرات" الهدف منها الحجاج والنقاش والتبرير، وتختص بعرض مفاهيم منفصلة مثل التأكيد، النفي، الوصف، الاصلاح[56]..

ويمكن تلخيص تصنيف اوستين كما يلي: " ان الفعل المتعلق بممارسة توبد لنفوذ او ممارسة سلطة معينة، والفعل الالزامي هو اتخاذ تعهد او اعلان عن قصد والفعل السلوكي هو اتخاذ موقف، والفعل التفسيري هو توضيح مبررات وحجج ومعلومات "[57].

يبدو تصنيف اوستين مفتوحاً ومرناً، لذلك حاول "Searle" بتطوير نظرية افعال الكلام عند اوستين واقتراح معايير اخرى لتصنيف الافعال الكلامية.

نظرية افعال الكلام عند سيرل

تصنيف سيرل للافعال الكلامية

ان اختلاف الهدف من الفعل الكلامي هو ما جعل سيرل يعيد هذا التصنيف، فقد يكون الهدف منه هو القيام بفعل معين من جهة، وجعل الآفاق مطابقة للعالم، او جعل العالم مطابقاً للافعال من جهة اخرى، كما قد يختلف الهدف من الامر، على انه جعل المستمع يفعل شيئاً، والهدف للافعال من جهة اخرى، كما قد يختلف الهدف من الامر،

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

على انه جعل المستمع يفعل شيئاً، والهدف من الوعد هو تعهد المتكلم بإلزام نفسه ان يفعل شيئاً وهكذا، فالهدف الانجازي من "الامر" و "الطلب" هو ذاته، كلاهما يجعلان المستمع يقوم بفعل شيء ما، ولن القوة الانجازية تختلف عن ذلك.

وقد ميز سيرل بين اربعة اقسام من الافعال الكلامية: فمن خلال الامثلة الاتية:

1- جون يفرط في التدخين
2- هل يفرط جون في التدخين
3- عليك ان تفرط في التدخين يا جون
4- الجو لا يطاق بتدخين جون المفرط

فإننا نقوم بأربعة امور: عند النطق بالعبارات الاربعة، نقوم بفعل التلفظ (الصوتي، التركيبي) والملاحظ ان هذه العبارات تشترك في المحتوى القضوي (التدخين المفرط لجون) لكن لكل عبارة منها فعل انجازي (الاخبار، السؤال، الامر، التمني ..) وكل عبارة تخلف نتائج معينة (الفعل التأثيري).

كما فرق "سيرل Searle" بين الافعال الكلامية المباشرة والافعال الكلامية غير المباشرة وصنف الافعال الكلامية الى خمسة اصناف هي:

1- التأكيديات (التقريريات): هدفها "هو تعهد المرسل بدرجات متنوعة بأن شيئاً ما واقعة حقيقية، وتعهده كذلك بصدق قضية ما" وتهدف الى جعل الكلمات تطابق العالم.

2- التوجيهيات: هدفها دفع المرسل الى فعل شيء ما، ويحاول تحقيق هذا الهدف بدرجات متفاوته تتراوح بين اللين وذلك بالاغراء والاقتراح او النصح، والعنف والشدة وذلك بالاصرار على فعل الشيء، وتسمى كذلك الاوامر وهدفها جعل العالم يطابق الكلمات.

الافعال الكلامية والافعال الكلامية غير المباشرة

قد يكون الخطاب مباشراً وتلميحياً لذلك ميز "سيرل Searle" بين الافعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة، وقد وضع مقاييس لنجاح الفعل الانجازي منها، غاية القول، توجيهه، وحالته السيكولوجية...[58] وسماها شروط النجاح ويستند فيها الى قوانين المحادثة لغرايس Grise ثم يرى ان الافعال المباشرة هي: "والتي يكون معناها مطابقاً لما يريد المرسل ان ينجزه مطابقة تامة والدالة على قصده بنص الخطاب" [59].

اما بالنسبة للافعال الكلامية غير المباشرة، فقد "يرمي المتكلم من خلال قوله الى التعبير بشكل ضمني عن شيء آخر غير المعنى الحرفي، مثلما هو الشأن في التلميحات والسخرية والاستعارة وحالات تعدد المعنى..."[60]. تمثل الاستعارة والاقوال المجازية فعلا كلامياً غير مباشر، ومن اجل تفسير الاستعارية ميز "سيرل Searle" بين معنى المتكلم الذي يقصده، ومعنى الجملة، وهذين المعنيين لا يتطابقات، فالمتكلم يقول شيئاً ويقصد شيئاً آخر، ولقد "حدد" سيرل" مصطلحين اساسيين استخدمهما في معالجة هذا الجانب من مشكلة الاستعارة، وهما مصطلح (معنى منطوق المتكلم) و(معنى الجملة) ورأى ان المعنى الاستعاري هو معنى منطوق المتكلم.

ملخص القصة[61]

تتحدث رواية (أنين البراهين) عن شخصية اسمها (زيني) يمتلك مشحوفا منذ زمن جده، بناه له (الصائبة) الذين يسكنون الاهوار من اثار سفينة شحن هندية في (المعيل) وقطعت نحو اكثر من مئة ميل عن العشار.

ذلك المشحوف الذي كان أقرب الى طرادة منه الى مشحوف والذي كان متينا جدا حيث بليت الكثير من المشاحيف التي صنعت قبله وبقى هوشاهدا على دقة ومتانة صنع الصابئة له.

أصابت (زيني) فجأة حالة من الخوف الشديد على المشحوف بسبب سيطرة فكرة سرقة اللصوص للمشحوف والتي قبلت حياة (زيني) رأسا على عقب وأفقدته حماسته للحياة وازدياد صمته، حتى لم يعد يحاور زوجته كما اعتاد.

وقد صارح مرة زوجته بهذا الموضوع وهو يفكر بأفضل طريقة لحماية مشحوفه من ايدي اللصوص حتى اضاءت فكرة في رأسه نفذها بسرعة الا وهي بياته في المشحوف وذلك ان اللصوص لا يجرأون على سرقة المشحوف نهارا، فبياته فيه ليلا سيحافظ على مشحوفه.

وقد حاول اللصوص سرقة مشحوفة مرة ولكنهم يتراجعون في كل مرة يسمعون فيها صوت (زيني) وهو يشخر في مشحوفه. الا في ذلك اليوم حيث خطرت فكرة شيطانية في رأس اللصوص ألا وهي سرقة المشحوف

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

و(زيني) فيه ورمي (زيني) في الهور بعد ان يصنعوا تحته فراشا من القصب وسرقة المشحوف وعلى اثر تلك السرقة أصابت (زيني).... هلوسة وفقد هويته فلم يعد يعرف نفسه بدليل سؤاله لزوجته عندما عاد الى البيت بعد سرقة المشحوف: هل زيني هنا؟؟؟؟[62]

المبحث الأول

الاخباريات

في هذا القسم من افعال الكلام يكون الغرض الانجازي هو وصف المتكلم واقعة معينة من خلال قضية، وافعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب[63].

لقد كانت الاخباريات شائعة في الرواية امتدت على طول النص السردي من بدايته الى نهايته، فالقصة بما حوت هي اخبار ينقلها الراوية الاول وهو الذي وصف الحكاية وبطلها الى الراوية الثاني (وهو الذي اوصل لنا الحكاية).

تبدأ القصة بقول الراوية الثاني وهو يقول قال لي: ان الحياة (زيني)- بطل القصة- قد أصابت حياته حالة من الانقلاب وعلى اثرها فقد حماسته للحياة والاشياء وازداد صمته.[64]

وكذلك قول الراوية الثاني (قالوا للجد) فقد استبدت الدهشة بالصابئة وهم صناع المشاحيف المهرة فأخذوا يحومون حول السفينة التي اختلطت حمولتها بماء (المعيل) لتحيل لونه الى الصفرة، فقالوا لجد (زيني) ان يجربون صناعة مشحوف له من خشب السفينة التي جرها جد (زيني) لترسوا امام بيته.[65]

يصف الراوية الاول حالة زيني التي سيطرت عليه فهو كثيرا ما يطيل النظر الى مشحوفه الذي هو الامر الوحيد الذي احتفظ ببريقه في اثارة اهتمامه فقد احتفظ برشاقة قل نظيرها بين مشاحيف بحجمه.[66]

ثم قول الراوية نفسه (يقال) فهو لم يحدد من الذي قال ولكن من المفترض ان يكون هذا هو القول الشائع المتداول بين الناس الذين كانوا حاضرين حين صنع الصابئة المشحوف لجد (زيني) وكانوا شاهدين على متانة ودقة صنعه فقد صنعه الصابئة وهم صناع المشاحيف المهرة فلم يسقط شيء من قيره برغم تلف اجيال من المشاحيف التي قبله وبعده من خشب عادي.[67]

وفي هذه الحيرة والتشتت الذي سيطر على حياة (زيني)، صارح زوجته بما ألم به، جاءني من يقول فقد جاء احد الاشخاص الى (زيني) ليقول له بأن ثمة من يريد سرقة مشحوفه، (قال ذلك) وعيناه لا تبارحان المشحوف، فعندما كان هذا الشخص يحدث (زيني) لم تفارق عينه المشحوف وقد يعني هذا انه يخبر زيني بأن كلامه خطير وانه صادق في كلامه وليؤكد على اهمية المشحوف الذي لا يوجد مثله في الهور كله، هذا ما دفعه الى الاستغراب من قول زوجته (اهذا ما يقلقك) ليرد عليها بقوله (ماذا تقولين) مستهجنا كلام زوجته عن المشحوف الذي صار فردا من سلالته.[68]

نرجع الى الرواية الثانية وهو يقول (قال محدثي) وكيف ان الرواية الاولى يسرد له الحكاية ولكن ببطئ، فالراوية بدأ متشوق ومتلهف لمعرفة الاحداث فلا يطيق صبرا لمعرفة مصير (زيني) ومشحوفه، فيخبره الراوية الاول بأن قلق (زيني) قد خف وانه قد اهتدى الى حل ليحافظ على مشحوفه من السرقة، وهي ان اللصوص لا يجرأون على سرقته نهارا وفي الليل سينام (زيني) في مشحوفه.

فقد نطق الشيطان على لسان احدهم حين قال هذا ما تحدث به الراوية الاول وهو يصف فكرة احد اللصوص بسرقة المشحوف وزيني فيه، يقول الراوية الثاني (قال محدثي) فالراوية الاول يصف حال اللصين وهما يجذفان بهدوء وحذر وهما يحرصان على الابتعاد عن سلف زيني لينطلقا في مشوارهما الشيطاني ويسرقا المشحوف.[69]

يقول الراوية الثاني أي (محدثي) أن الراوية الاول قد أتهم (زيني) بطل القصة بالجبن وانه تخاذل حين سرق اللصان مشحوفه ولم يواجه اللصين ولهذا اعترض الرواية الثانية على كلامه وابدى غضبه لتعاطفه مع موقف (زيني) فقد اتهمه بأنه كان يقظا منذ اول ما فعل (زيني) فقد ادعى النوم بسرعة تجانسا لمعركة سيخسرها لا محالة.

قال محدثي في اتهامه الثاني (وقال وهو يبتسم بخبث) (وقال محدثي ضاحكا) كلها اقوال اتهامية ساقها الرواية الثاني وهو يصف محدثه الراوية الاول للقصة فمرة يتهمه (زيني) انه ليس متدين، ومرة يسخر منه ويتهمه بانه يدعي النوم بينما اللصان يسرقان مشحوفه وهو يدعي الجنون، ومرة حين يستهزئ بـ (زيني) كيف انه يجلس بلا

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

مشحوف في ليلة باردة لا اثر فيها لغير انين البراهين، ومرة حين يصف زيني مغموما وهو ينتظر الفجر ليعرف طريقه.

يقول الراوية: (يقول زيني ان ما ألم كان لسبب اخر) (ويقول زيني ان غريزته) يصف الراوية حالة (زيني) وحيرته في امره وسط تساؤلاته العديدة عن اسمه ومشحوفه وما الذي جاء به الى هذه واين النهر وبيته ومن اعد له السرير القصب، حتى ظن انه مزحة من الطناطل وعندما لم يجد حل عاد ليصلي على النبي المختار، وفي الثانية ينقل قول زيني ان غريزته هي التي هدته الى اول كاهن يفضي الى السلف الذي يسكنه، فكذب الراوية قول زيني ويقول انه يعرف هذه الكواهين والبهول كما يعرف راحة يده انه لم يجرؤ على السباحة في الماء.[70]

المبحث الثاني

التوجيهات

ان هذه الافعال عرضها الانجازي هو محاولة المتكلم توجيه المخاطب الى فعل شيء معين، فيحاول دفع السامع الى شيء ما لفظي او غير لفظي[71].

وقد كانت التوجيهات شائعة في القصة ومن امثلتها الاستفهامات الاتية في حديثه عن السفينة التي غرقت والتي كانت اساس المشحوف يقول: يعود خشبه الاسود في الاصل الى سفينة شحن هندية صغيرة، غرقت مع حمولة تزيد على الطنين من البهارات والفلفل الحار، ما الذي جاء بها لمكان (المعيل) لتغرق فيه؟ كيف غرقت؟ وما مصير طاقمها الذي تضاربت الانباء بشأن عدده؟ فبدت تلك الاسئلة الخالدة هي اقرب الى علامات تعجب منها الى علامات استفهام.

وقول الراوية (لتحيل لونه الى الصفرة) فعندما غرقت السفينة المحملة بالتوابل من البهارات والفلفل الحار في الماء حولت لون ماء المعيل الى الصفرة الى لون البهارات.[72]

يقول الراوية (كثيرا ما كان يتأكد) فكان زيني شديد الحرص على مشحوفه فكان كثيرا ما يتأكد من سلامة حباله التي تربطه الى الضفة لئلا ينساب مع التيار ويفقده وهذا ما بحثناه، فعندما صارح زوجته بما يخشاه قال (ثمة من يخطط) فجاء احدهم الى (زيني) ليخبره ان هناك من يخطط لسرقة مشحوفه، هذا ما اوقع زيني في حيرة من امره ماذا يفعل ليحمي مشحوفه الثمين.[73]

المبحث الثالث

التعهدات (الالتزاميات)

نجد في هذه الافعال المتكلم يلزم نفسه بعمل ما، ويكون الاتجاه بمطابقة العالم للكلمات كما هي الحال في التوجيهات لكن في هذا الصنف المتكلم نفسه هو الذي يتعهد بالقيام والعمل، ومن ثم يكون للقصد او النية شأن في هذا الصنف.

فعرضها الانجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل.

وتتمثل في قول الصابئة لجد زيني الذي قطر السفينة الى بيته عندما شاهدوا السفينة واعجبوا بها "دعنا نجرب ان كنا نستطيع بناء مشحوف لك من خشبها، عليك ان تعيد طفوها على الماء.[74]

وقول الراوية (وهكذا اعتاد زيني على نقل فراشه) فبعد حيرة زيني في أمره وخوفه من سرقة أحدهم مشحوفه، جاءت فكرة النوم فيه ليلا حتى لا يجرؤ احد على سرقته، فاعتاد زيني مع مغيب الشمس في كل يوم ان ينقل فراشه الى المشحوف ليرقد هناك امنا مطمئنا يدخن بإلتذاذ حتى يداهمه النوم، فبذلك عاهد زيني نفسه على حماية مشحوفه من اللصوص والتزامه بالنوم في مشحوفه ليلا كل يوم كحل لخوفه من سرقة مشحوفه ليلا بينما هو غافل فلا حل مناسب برأيه غير هذا الحل، فقد التزم زيني بهذا الحل، بينما كان اللصوص يتسللون ليلا لسرقة المشحوف لكن شخير (زيني) يبقيهم عند حدودهم.[75]

يقول الراوية الاول(لا لقيت بنفسي) فالراوية يقول انه لو كان في مكان زيني اي بموقفه لالقى بنفسه في ماء يشبه الثلج في قوامه بسبب هول الصدمة فلا يلتقي فقط بالصراخ كما فعل (زيني) وله الحق في ذلك. على ما فقد من مشحوف نادر[76]

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

ثمين لا يوجد له نظير بين مشاحيف وقته، فما زالت ورش (الهوير) تفتخر بإتقانه وخلوده طوال عقب.
قال الراوية الاول وهو يصف الموقف الذي كان يعيشه (زيني) فبدا كأنه مستغرب وضع (زيني) او مستهزئ به: (ما العن ان يكون الرجل جبانا، والله لو كنت مكانه لقاتلت اللصين حتى لو تيقنت من موتي) فالراوية مستغرب جبن (زيني) وتخاذله في الدفاع عن نفسه وعن مشحوفه الثمين الغالي الذي يمثل ارث عائلته هو ما تركه له اجداده واباؤه واخوته وعاش فيه عمرا طويلا يصطاد فيه ويطوف فيه الهور (فزيني) مرة يدعى النوم في القول ما العن ان يكون الرجل جبانا، ثم يقول: لا معنى لان يجذف بمشحوفي لصان وانا نائم، لا استطيع تخيل ذلك.[77]

المبحث الرابع
التعبيرات(التوضيحات)

ان هذه الافعال اقل وضوحا من الاصناف الاخرى، إذ لا توجد هناك علاقة متحركة بين الكلمات والعالم الخارجي، ومغزى هذا الصنف من المقولات هو التعبير عن حالة نفسية يحددها شرط صدق النية المتعلق بموقف يحدده المعنوي الخبري، اي ان الغرض الانجازي هو التعبير عن ذلك الموقف النفسي تعبيرا يتوافر فيه شرط الاخلاص.
وذلك كقول الراوية الاول (لم يعد يحاور)[78] و(كما اعتاد)[79] فقد تأزمت حالة زيني النفسية بسبب شيء ما يشغل تفكيره فقد سيطر على عقله وافقده حماسته لممارسة حياته بشكل طبيعي كما كان من قبل سماعه لهذا الخبر وهذا ما اعتاد عليه في محاورته لزوجته.
(زيني نفسه لا يعرف)[80] فزيني لا يعرف عن السفينة التي غرقت في المعيل شيء، التي من خشبها صنع المشحوف، سوى ان احد اجداده كاد ان يموت ليغامر بحياته ويجر السفينة لترسو امام بيته القصبي الكبير.
(فرح جد زيني)[81] فعندما نجح جد زيني في جر السفينة بعد جهود جبارة لترسو امام بيته، اندهش الصابئة صناع المجاذيف المهرة وهم يحومون حول السفينة ووعدوه بأن يصنعوا له مشحوف من خشبها بعد طفوها على الماء.
يقول زيني (أتودين معرفة ما ألم بي)[82] فزيني يحاول ان يفسر لزوجته انقلاب وضعه وتغيره، وانه على مدى اكثر من شهر وهو يتردد اطلاعها على مصيبته، فيقول: (انا اتردد) و(لم يشأ) فهو يتردد في اخبارها ولم يشأ اشراكها في همه ولكن حان الوقت لتعرف فقد بات الوضع مهم جدا وخطير.

- (لم يعد بإمكاني اليوم كما كنت)[83] هذه العبارة تؤول على شدة قلق زيني وخوفه من فقدان مشحوفه المهم الذي يمثل أرث اسرته فيقول (لا أخفيك- لن أعيش- لا أستطيع تخيل استمرار انفاسي ونبضي بعده)[84] الى هذه المرحلة من الاهمية بلغت درجة اهتمام زيني وتعلقه بمشحوفه الذي عده فردا من اسرته فعندما ينظر اليه كأنه ينظر الى بيه وجده واخوته وسلالة كاملة عاشت واصطادت فيه فبعد كل هذا يأتي احدهم ويسرقه من زيني!
- يقول الراوية الثاني (لم أشأ)[85] و(انا لا اصدق)[86] فالراوية الاول اتهم زيني بأنه كان يقظا منذ اول تجذيفه اللصين وانه سمع السعال بوضوح لكنه جبن عن مواجهتهم (وحين ابديت امتعاضي وحتى غضبي)[87] هذا ما قاله الراوية الثاني وهو يرد على اتهام الراوية الاول لزيني بالجبن، ليقول الراوية الاول: ان اي عاقل سيفعل ما فعله زيني الذي ادعى النوم ببراعة تحاشيا لمعركة سيخسرها لا محالة.
- (قد ساءتني اساليب تجنيه على الرجل)[88] و(استبد بي غضب)[89] هذا ما قاله الراوية الثاني الذي ابدى امتعاضه من تعبيرات واساليب الراوية الاول في اتهامه لزيني.
- يقول زيني على لسان الراوية الاول (فيأتي احدهم على غفلة مني ومنك ليسرقه؟ هذا ما قاله زيني لزوجته عن مشحوفه لتجيبه (اهذا ما يقلقلك؟!)[90] مستغربة حيرته في امر مشحوفه، الا يستحق هذا المارد قلقي، ايمكن العثور على مثله في عرض الهور وطوله؟ لن تجدي مثله حتى في "حفيظ؟ ماذا تقولين؟! هذه تساؤلات طرحها زيني على زوجته متعجبا من ردها الذي لم يكن يتوقعه منها، فبدت غير مهتمة لمل يقلقله ويشغل عقله وتفكيره حيال امر المشحوف.[91]
كيف يتمكن اللصوص من سرقة المشحوف وزيني فيه يطرح الراوية الاول هذا التساؤل الذي وجه (زيني) الى حل وبهذا خف قلق زيني وغمرته فرحته لهذا الخلاص من القلق والحيرة بسبب خوفه على المشحوف.[92]

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

(وما العمل) هذا ما قاله احد اللصوص عندما سأل شريكه عن حل لسرقة المشحوف الذي ينام (زيني) فيه، ليوجهه شريكه بسرقة المشحوف وزيني فيه فقال (يسرقه وزيني فيه).[93]

(تجرا، فحدث) بعد سرقة اللصان للمشحوف وانسيابه في النهر بنعومة تجرأ احدهم وحدث صاحبه بصوت عال يوجهنا الراوية الى سرقة المشحوف ومصادرته من قبل اللصين (تجرا وتحدث) احد اللصين بعد ابتعادهم عن سلف زيني واطمأنانهم بعد ابتعادهم عن المكان، هذا ما دفع الراوية الاول الى التساؤل(فما الذي يمكن ان يفعله لو استيقظ) فليس بيد زيني حيلة واللصين قد توزعا عند طرفي قامته وخنجراهما فوق سريتهما، فضربة واحدة بالمجذاف كفيلة بإخراسه في مواجهه يخسرها لا محالة.[94]

(هل كان زيني يصرخ بالدعاء على المشحوف ام على شيء اخر)[95] فيردف الراوية الثاني شيء من اعادة الاعتبار لزيني بعد اتهامه بالجبن وانه كان يقظا من سرقة اللصين للمشحوف، ثم اتهامه انه لم يكن متدين لكنه اكثر من الصلاة على سيد المرسلين وآله الاطهار، فلا يعلم هل زيني يدعي على فقد المشحوف ام شيء اخر، ربما هذا ما دفع زيني الى التساؤل عن مشحوفه وما الي جاء به الى التهول البعيدة؟ واين النهر والبيت؟ ومن اعد له هذا السرير، فعندما لم يجد دليل يحسم هويته عاد ليصلي على النبي المختار وقد كان غمه جامح.[96]

يقول الراوية (طوال الطريق وهو يردد بلا انقطاع من انا؟ فلو كنت انا زيني فمن الذي أتى بي الى هنا؟ ولو كنت رجلا اخر فمن هو؟)[97] جن زيني وفقد هويته وهو يدعو الله لكي يخلصه من شدته حتى ظن انه ممسوخ فجزم بأن اصله خنزير عاث في الحقول فسادا وهذا عقاب له على ما جنى خطمه وناباه واظلافه وظل يتسائل هل هو زيني الخنزير ام زيني فيقول انا انا؟ ام لست انا؟ حتى حسمت زوجته امره عندما خرجت اليه بعد ان كان يصرح، فقال لها (هل زيني هنا؟) حتى يتأكد من هويته؟[98]

المبحث الخامس

الاعلانيات (الحكميات)

وهي افعال يتغير العالم بعد النطق بها وتتضمن اغلب الافعال العشائرية وان نجاحها يتوقف على مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي.

وتتمثل بقول الصابئة (كي نستطيع قطرها الى الهوير)، هذا ما قاله الصابئة لجد (زيني) بعد ان استبدت الدهشة بالصابئة وهم صناع المشاحيف المهرة فأخذوا يحومون حول السفينة التي اختلطت حمولتها من الفلفل بماء (المعيل) فرح جد زيني بتلك الصفقة، على الرغم من يقينه ان خشبها كاف لبناء عشر طرارد اخرى، وهكذا جد في سعيه ليعيد السفينة الى سطح الماء.[99]

يقول (زيني) لزوجته (الا يستحق هذا المارد قلقي) و (لن تجدي مثله حتى في حفيظ) فزيني قد تفاجأ من رد زوجته الغير متوقع، ليعلن لها ان هذا المشحوف ليس مشحوف عادي فهو مارد اي عظيم وقوي فلن تجد مثله في عرض الهور وطوله وهو اقوى وافضل مشحوف رأته عيناه وهو على تفرده وقوة صنعه ومتانته لن تجد زوجته مثله في حفيظ، مصنوع من اقوى وافضل انواع الخشب وهو ما ميزه عن بقية المشاحيف المصنوعة من الخشب العادي والتي هلكت بمرور الزمن بينما بقي مشحوفة صامد بسبب دقة صنعه وهذا ما دفعه الى القول: انه من خشب لا يستطيع الماء التأثير فيه حتى يوم يبعثون، فكأنه مصنوع من الفولاذ فهو اعظم مشحوف رآه زيني.[100]

على نقيق الضفادع يصف الراوية الاول تلك الليلة المشؤومة التي غاب فيها القمر، وعلا نقيق الضفادع في هدوء، تلك الليلة (حتى ضج الهور بضحكهما المحموم) فاللصان ما ان تخلصا من زيني برميه على جباشه بعد ان عد احدهم لزيني سرير من قصب، وعندما انعطفا عند اول ممر مائي ضيق حتى ضج الهور بضحك الذين نجحا بسرقة المشحوف والفرار به ليحتفلا بانتصارهما بضحك محموم.[101]

يقول الراوية (غير انه اكثر من الصلاة) فزيني بعدما وجد نفسه وسط ذلك المكان المظلم المخيف لم يعرف اين هو وكيف وصل الى هناك، ليبدأ بالصلاة على سيد المرسلين واله الاطهار ليطمئن نفسه بهذه الصلاة ويزيل الخوف عن نفسه املا في ان يجد من ينقذه ولا يرجعه الى صوابه وهذا ما دفعه الى الصراخ في الصلاة بعد بدأ يصلي بصوت منخفض وحين غادرته اثار النوم بصوت عال بل صلى كأنه يصرخ، لكن الصراخ في عتمة الهور يحرض المزيد من الطناطل عليك وهذا ما قاله الراوية الاولى للراوية الثاني ليصف موقف زيني وحيرته ان يستمر او يصرخ او يصمت.[102]

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

الخاتمة

من ظهور التداولية اتجاه لغوي جديد يستمد فروعه وعلومه من معارف عديدة كعلم الاجتماع وعلم النفس المعرفي واللسانيات وغيرهما من العلوم والمعارف الاخرى، حتى اخذت تشق طريقها في الكثير من الدراسات العلمية اللغوية منها والادبية، لتعالج بذلك الكثير من الاخطاء الجوانب التي لم تستطع معالجتها المناهج والدراسات السابقة، فالتداولية ما قصرت الدراسات او المناهج السابقة.

فالتداولية اللسانية اتجاه جديد في دراسة اللغة يبحث عن حل للعديد من المشاكل اللغوية التي اهملتها اللسانيات ولم تهتم بها، فهي تسعى الى دراسة الاستعمال اللغوي في الاتصال اللساني وفق معضيات سياقية واجتماعية معينة.

وجاءت هذه الدراسة على ضوء نظرية افعال الكلام لتوضح بعض الجوانب التي تهتم بها هذا النظرية التداولية من افعال انجازية تحرك النص السردي الخطابي لتمثل عناصر ورموز ذلك النص، ملخص الراوية انها تتكلم عن شخصية من الاهوار اسمها (زيني) كان يمتلك مشحوفا غير عادي فقده عندما سرقة اللصوص، وبقية تعامل (زيني) مع هذا الموضوع.

فقد بدأ بفكرة قلقه عن فقدان المشحوف ثم اتخذ اجراءات فعلية لحمايته فنجح لمدة في ذلك لكنه فشل في النهاية، ويعلل الفشل وذلك عن طريق الراوية الثاني الذي يروي للراوية الاولى في الرواية شان زيني كان صاحيا عندما سرق المشحوف لكنه لم يتحرك لانه ادرك ان المواجهة لن تكون في صالحه وانه سيفقد حياته فيها.

ولما كان (زيني) مرتبط بالمشحوف لانه لا يرى فيه مشحوفا لنقل والحمل فقط وانما هو معه امتداد لاجداده وابيه فهو يحمل معه تاريخ اسرته وفخرها. وان عدم قدرته على الحفاظ عليه اكبر من قدرته الشخصية ففقده وبالتالي فقد عقله او انه لم يعد يعرف نفسه فكأن المشحوف كان عبارة عن ذاكرة (زيني) في الرواية.

المصادر

1. لسان العرب، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور، دار ادرن بيروت، د. ط، 1914، مادة دول، المجلد(11)، (253- 252).
2. اساس البلاغة، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري، دار الكتب المرية، القاهرة، ط1، 1966، ج1، 288.
3. في اللسانيات التداولية مع محاولة تألية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009، 121.
4. تجديد المنهج في تقويم التراث، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- بيروت، ط2، 244.
5. في اول الحوار، وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000، 28.
6. التداولية في البحث اللغوي والنقدي، الان، سلسلة دراسات محكمة في اللغة والادب والنقد، مؤسسة السياب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، لندن، ط1، 2012، 13- 31.
7. في التداولية اشكالية المصطلح بين المفهوم والترجمة والتعريب، الدكتور عبد بليغ، بحث في مجلة الاقلام، ع5، 2008، 22- 23.
8. وف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية، محمد محمد يونس علي، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس، د.ط، 1993، 117.
9. المقاربة التداولية، فرانسواز، أرمينكو، تر: سعيد علوش، مركز الانماء القومي، د.ط، 8.
10. استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهيري، دار الكتب الوطنية، بنغازي- ليبيا، ط1، 2004، 23.
11. تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، عمر بلخير، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2003، 8.
12. الخطاب القرآني- دراسة في العلاقة بين الن والسياق، خلود العموش، عالم الكتب الحديث، اريد- الاردن، دار الكتاب العالمي، عمان، ط1، 2008، 28.
13. التداولية عند العلماء العرب، مسعود حراوي، دار الطليعة، ط1، 2013، 16- 17.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

14. علم اللغة الن والمفاهيم والاتجاهات، سعيد حسن بحيري، الشركة المرية العالمية للنشر، مر، ط1، 1997، 28.
15. مباحث في اللسانيات، احمد حساني، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الامارات العربية المتحدة، ط2، 2013، 26.
16. فهم فرديناند دوسوسير وفقا لمخطوطاته (مفاهيم في تطور اللسانيات، لويك دوبيكر، تر: ريما بركة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1ن 2015، 275.
17. اللسانيات اتجاهاتها وضاياها الراهنة، نعمان بوقرة، عالم الكتب الجديد، الاردن، ط1، 2009، 70.
18. مدخل في اللغة الحديث، محمود فهمي حجازي، دار قباء، القاهرة، ط، 40.
19. علم اللغة العام، فرديناند دي سوسو، تر:يوبل يوسف عزيز، افاق عربية، بغداد، ط1، 1985، 3.
20. مدخل للسانيات سوسير، حنون مبارك، دارتوفال، المغرب، ط1، 1987، 9.
21. علم اللغة العام، فرديتان دي سوسير، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار افاق عربية، بغداد، ط3، 1985، 250.
22. فهم فرديناند دوسوسير وفقا لمخطوطاته، لويك دوبيكر تر: ريما بركة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 2015، 89.
23. اهم المدارس اللسانية، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، ط2، 1990، 15.

24. النظريات اللساني الكبرى من النحو المقارن الى الذرائعية، ماري ان يافو وفيورج إليا سرفاتي، تر: محمد الراضي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2012، 108.
25. البنيوية في اللسانيات، وفاء كامل، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، مج 26، ط2، 1997.
26. مناهج علم اللغة من هرمان ياول حتى ناعوم تشومسكي، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر، ط1، 2004، 110.
27. دروس في الالسنية العامة، فرديناند دوسوسير، تر: الح القرمادي ومحمد الشاوش، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط1، 1985، 29.
28. محاضرات في علم اللسان العام، فرديناند دي سوسير، تر: عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق للنشر، المغرب، ط4، 2008، 110.
29. اللسانيات اتجاهاتها وضاياها الراهنة، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2009، 73.
30. مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاراة، نعمة رحيم العزاوي، المجمع العلمي، بغداد، د.ط، 2001، 41.
31. مدخل الى علم اللغة، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، دمشق، ط1، 2011، 299.
32. نظرية البنائية في النقد الادبي، لاح فضل، دار الشروق، مر، ط1، 1998، 20.
33. مشكلة البنية، زكريا ابراهيم، مكتبة مر، مر، د.ط، 99.
34. اول البنيوية والدراسات الانثولوجية، محمود فهمي حجازي، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج3،ع1، 1976.
35. اللسانيات النشأة والتطور، احمد مؤمن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، 128.
36. اللسانيات واسسها المعرفية، عبد السلام المسدي، لدار التونسية للنشر، تونس، ط1، 1986، 130.
37. اهم المدارس اللسانية، عبد القادر المهيري، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، ط2، 1990، 20.
38. نظرية تشومسكي اللغوية، جون ليونز، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مر، ط1، 1985، 8.
39. اوستين: نظرية افعال الكلام العامة (كيف تنجز الاشياء بالكلمات) ترجمة عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق 1991، 100.
40. بول ريكور: نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006، 41.
41. خليفة بوحادي، في اللسانية التداولية مع محاولة تأيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009، 90.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

42. عبد الهادي بن ظافغر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، 155.
43. جورج مولينيه، الاسلوبية ترجمة، بسام بركة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1427-2006، 160.
44. فيليب بلانشييه: التداولية من اوستين الى غوفان، 62.
45. الح اسماعيل عبد الحق: التحليل اللغوي عند مدسة اكسفورد، لبنان، تنوير لبنان، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان، ط1، 1993، 224.
46. فرانسوز أرمينيكو: المقاربة التداولية، 63.
47. الشهري، استراتيجيات الخطاب، 137.
48. فيليب بلا نشيه: التداولية من اوستين الى غوفمان، ترجمة ابر حباشة، 68.

Reference

.1Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Jamal al-Din bin Manzur, Darren Beirut, Dr. I, 1914, Article Dole, Vol. 11, (253-252.(

.2Asas al-Balaghah, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari, Dar al-Kotob al-Merria, Cairo, 1st ed. 1966, c. 1, 288.

.3In deliberative linguistics with an attempt at deification in the old Arabic lesson, Khalifa Boujadi, House of Wisdom, Algeria, 1st Edition, 2009, 121.

.4Renewal of the curriculum in evaluating heritage, Taha Abdel-Rahman, Arab Cultural Center, Casablanca-Beirut, 2nd ed. 244.

.5At the beginning of the dialogue, and the renewal of the science of theology, Taha Abdel-Rahman, Arab Cultural Center, Casablanca, 2nd Edition, 2000, 28.

.6Deliberative in linguistic and critical research, now, a series of refereed studies in language, literature and criticism, Al-Sayyab Foundation for Printing, Publishing, Distribution and Translation, London, 1st Edition, 2012, 13-31.

.7In the deliberative problem of the term between concept, translation and Arabization, Dr. Abdel Baligh, research in Al-Qalam Journal, No. 5, 2008, 22-23.

.8Of the Arabic language, in the light of the concept of central significance, Muhammad Muhammad Yunus Ali, Al-Fateh University Publications, Tripoli, D. T, 1993, 117.

.9The deliberative approach, Françoise, Armenko, TR: Said Alloush, National Development Center, Dr. T, 8.

.10Discourse Strategies as a Contrastive Linguistic Comparison, Abd al-Hadi bin Dhafer al-Shehri, National Library, Benghazi - Libya, Edition 1, 2004, 23.

.11Theatrical discourse analysis in the light of deliberative theory, Omar Belkheir, publications of the difference, Algeria, 1st Edition, 2003, 8.

.12Qur'anic discourse - a study of the relationship between color and context, Kholoud Al-Amoush, Modern Book World, I want - Jordan, International Book House, Amman, Edition 1, 2008, 28.

.13The deliberation of the Arab scholars, Masoud Harawi, Dar Al-Taleea, 1st Edition, 2013, 16-17.

.14Linguistics, concepts and trends, Saeed Hassan Buhairi, Almeria International Publishing Company, Mr, 1st Edition, 1997, 28.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

.15Investigations in Linguistics, Ahmed Hassani, Publications of the College of Islamic and Arabic Studies, United Arab Emirates, 2nd Edition, 2013, 26.
.16Understanding Ferdinand Dossucer according to his manuscripts (Concepts in the Development of Linguistics, Luis Dubecker, Tr: Rima Baraka, Center for Arab Unity Studies, Lebanon, Edition 1/2015, 275.
.17Linguistics, its current trends and issues, Nouman Bougherra, The New World of Books, Jordan, 1st Edition, 2009, 70.
.18An Introduction to Modern Language, Mahmoud Fahmy Hegazy, Dar Quba, Cairo, F, 40.
.19General Linguistics, Ferdinand de Soso, TR: Yubel Yusuf Aziz, Arab Horizons, Baghdad, 1st Edition, 1985, 3.
.20Introduction to linguistics Saussure, Hanoun Mubarak, Dartoval, Morocco, 1st ed., 1987, 9.
.21General Linguistics, Individuals de Saussure, Tr: Yoel Youssef Aziz, Dar Afaq Arabia, Baghdad, 3rd Edition, 1985, 250.
.22Understanding Ferdinand Dossucer according to his manuscripts, Leic Dubaker Tr: Rima Baraka, Center for Arab Unity Studies, Lebanon, 1st Edition, 2015, 89.
.23The most important linguistic schools, publications of the National Institute for Educational Sciences, Tunis, 2nd ed., 1990, 15.
.24Major linguistic theories from comparative grammar to instrumentalism, Mary Anne Yafo and Fiorg Elia Sarfati, Tr: Muhammad Al-Radi, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st Edition, 2012, 108.
.25Structuralism in Linguistics, Wafaa Kamel, Alam Al Fikr Magazine, The National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, Volume 26, Edition 2, 1997.
.26Linguistics curricula from Herman Ull to Noam Chomsky, TR: Saeed Hassan Buhairi, Al-Mukhtar Publishing Corporation, 1st Edition, 2004, 110.
.27Lessons in General Linguistics, Ferdinand Dossucer, Tr: Al-Harmadi and Muhammad Al-Shaouch, Arab Book House, Libya, Edition 1, 1985, 29.
.28Lectures on the science of general linguistics, Ferdinand de Saussure, TR: Abdelkader Kenini, East Africa Publishing, Morocco, Edition 4, 2008, 110.
.29Linguistics, Its Trends and Current Issues, Nouaman Bougherra, Modern Book World, Jordan, 1st Edition, 2009, 73.
.30Methods of Linguistic Research between Heritage and Contemporary, Nimah Rahim Al-Azzawi, The Academic Complex, Baghdad, d. T, 2001, 41.
.31An Introduction to Linguistics, Muhammad Hassan Abdel Aziz, House of Arab Thought, Damascus, 1st Edition, 2011, 299.
.32The Theory of Constructivism in Literary Criticism, Lahe Fadl, Dar Al-Shorouk, Mr, 1st Edition, 1998, 20.
.33The problem of structure, Zakaria Ibrahim, Library Murr, Murr, D. T, 99.
.34The First Structuralism and Anthropological Studies, Mahmoud Fahmy Hegazy, The World of Thought Journal, Kuwait, Volume 3, Issue 1, 1976.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 ديسمبر (17) العدد
Volume (17) December 2020
IJOHSS

.35Origins and Development Linguistics, Ahmed Moumen, University Press Office, Algeria, 2nd Edition, 2005, 128.
.36Linguistics and its Epistemological Foundations, Abd al-Salam al-Masadi, by the Tunisian Publishing House, Tunis, 1st Edition, 1986, 130.
.37The most important schools of linguistics, Abdelkader El Mehairi, Publications of the National Institute for Educational Sciences, Tunis, 2nd Edition, 1990, 20.
.38Chomsky's Linguistic Theory, John Lyons, TR: Helmy Khalil, University Knowledge House, MR, 1st Edition, 1985, 8.
.39Austin: The Theory of General Speech Actions (How things are accomplished with words) translated by Abdelkader Kenini, East Africa 1991, 100.
.40Paul Ricoeur: The Theory of Interpretation of Discourse and the Surplus of Meaning, translated by Said Al-Ghanimi, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, Edition 2, 2006, 41.
.41Khalifa Bouhadi, in deliberative linguistics with an indicative attempt in the old Arabic lesson, House of Wisdom, Algeria, 1st Edition, 2009, 90.
.42Abd al-Hadi bin Zafgar al-Shehri, Strategies of discourse, a linguistic approach to deliberative approach, Dar Al-Kitab Al-Jadid, 155
.43Georges Moulinier, Stylistic translation, Bassam Baraka, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1427-2006, 160.
.44Philippe Blancier: deliberation from Austin to Govin, 62.
.45H, Ismail Abdel-Haq: Linguistic Analysis at Oxford School, Lebanon, The Enlightenment of Lebanon, First Edition, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1993, 224.
.46Françoise Armenico: The deliberative approach, 63.
.47Monthly, Discourse Strategies, 137.
.48Philip Balanshia: The deliberativeness of Austin to Goffman, translated by Aber Habasha, 68.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

الهوامش

1 هذه الترجمة من مقابلة تلفزيونية مع سلمان عبد الواحد كيوش في برنامج شارع الثقافة على قناة العراقية الفضائية تقديم الاعلامية فيفان غانم، بتاريخ 2015/12/1.

2 (33 ايقونة عراقية) هي مجموعة قصصية تتكون من (33) نصاً سردياً وهي كتاب أنطولوجي يعطي للمتلقي والمتابع والباحث فكرة جديدة عن القصة العراقية لمرحلة ما بعد الحداثة، جمعها وقدمها الروائي حميد المختار، صدرت عن دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة في عمان- الاردن، الطبعة الاولى، سنة 2016.

3ينظر: لسان العرب، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور، دار صادرة، بيروت، د.ط، 1994، مادة دول، المجلد (11)، ص(253- 252).

4 ينظر: اساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط(1)، 1966، ج(1)، ص(288).

5ينظر: في اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيله في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، الجزائر، ط(1)، 2009، ص(141).

6ينظر: تجديد المنهج في تقويم التراث، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- بيروت، ط(2)، ص(244).

7 ينظر: في اصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط(2)، 2000، ص(28).

8 ينظر: التداولية في البحث اللغوي والنقدي، الآن، سلسلة دراسات محكمة في اللغة والادب والنقد، مؤسسة السياب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، لندن، ط(1)، 2012، ص(13- 31).

9 في التداولية إشكالية المصطلح بين المفهوم والترجمة والتعريب، الدكتور عبد بليغ، بحث في مجلة الاقلام، ع(5)، 2008، ص(23- 22).

10 ينظر: وصف اللغة العربية دلالياً في ضوء مفهوم الدلالة المركزية، محمد محمد يونس علي، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس، د.ط، 1993- ص(117).

11 ينظر: المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، تر: سعيد علوش، مركز الانماء القومي، د. ط، ص(8).

12 ينظر: م. ن، ص(8).

13 ينظر: التداولية في البحث اللغوي، ص(15).

14 ينظر: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهيري، دار الكتب الوطنية، بنغازي- ليبيا، ط(1)، 2004، ص(23).

15 ينظر: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، عمر بلخير، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط(1)، 2003، ص(8).

16 ينظر: الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق، خلود العموش، عالم الكتب الحديثة، اربد- الاردن، جدار للكتاب العالمي، عمان، ط(1)، 2008، ص(28).

17 ينظر: التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، دار الطليعة، ط(1)، 2013، ص(16- 17).

18 ينظر: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، سعيد حسين بحيري، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط(1)، 1997، ص(28).

19 ينظر: القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلر- آن ريبول، مجموعة من الاساتذة والباحثين، دار سيانترا، تونس، ط(2)، 2010، ص(677).

20 ينظر: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن ريبول- جاك موشلة، تر: سيف الدين جغفوس- محمد الشيباني، المنظمة العربية للترجمة، لبنان ط(1)، 2003، ص(57).

21ينظر: التداولية في البحث اللغوي والنقدي، ص(34).

22 ينظر: التداول واللسانيات، عادل السامري، www.Doroob.com.

23 ينظر: التداولية عند العلماء العرب، ص(17).

24 ينظر: في تداولية الخطاب الادبي المبادئ والاجراءات، ص(24- 23).

25 م.ن.

26 تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، عمر بلخير، منشورات الاختلاف، ط(1)، 2003، ص(12).

27 المقاربة المتداولة، فرانسواز أرمينيكو، ص(51).

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

28 تحليل الخطاب المسرحي، عمر بلخير، ص(13).
29 نفس المصدر، ص(13).
30 ينظر: علم اللغة بين القديم والحديث، عبد الغفار حامد هلال، دار الطباعة المحمدية، مصر، ط(2)، 1986، ص(118).
31 ينظر: أبو نواس وقضية الحداثة في الشعر، العربي درويش، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط(1)، 1978، ص(401).
32 ينظر: التفسير النفسي للأدب، عز الدين اسماعيل، دار غريب، القاهرة، ط(1)، 1984، ص(17).
33 ينظر: منهج البحث اللغوي، محمود ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط(2)، 2002، ص(177).
34 ينظر: التداولية عند العلماء العرب، ص(20).
35 ينظر: م.ن، ص(21).
36 ينظر: قواعد النقد الأدبي، لاسل ابركمبي، تر: محمد عوض محمد، لجنة التأليف، القاهرة، ط(1)، 1936، ص(19-18).
37 ينظر: المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، مكتبة الآداب، القاهرة، د. ط، ص(71- 72).
38 ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط(3)، 1979، ص(348).
39 ينظر: الالسنية (علم اللغة الحديث)، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط(1)، 1985، ص(88).
40 ينظر: المدارس اللسانية، ص(41).
41 ينظر: م.ن، ص(33).
42 ينظر: من قضايا علم اللغة، عبد العظيم البسيوني، المنصورة د.ط، ص(72).
43 ينظر: دلالة السياق، عبد الفتاح البركاوي، دار المنار، القاهرة، ط1، 1991، ص39.
44 ينظر: دلالة السياق، ص(72).
45 ينظر: عالم اللغة، عبد القاهر الجرجاني، زهران البدراوي، دار المعارف، القاهرة، 1978، ص(238).
46 ينظر: مدخل الى التحليل اللساني للخطاب الشعري، نعمان بوقرة، عالم الكتاب الحديث، الاردن، ط(1)، 2008، ص(19).
47 ينظر: مدخل الى التحليل اللساني للخطاب الشعري، ص(19).
48 ينظر: الأسس الإبستمولوجية والتداولية، إدريس مقبول، ص(262).
49 م.ن، ص(444).
50 ينظر: اوستين: نظرية افعال الكلام العامة (كيف تنجز الاشياء بالكلمات) ترجمة عبد القادر قنين، افريقيا الشرق 1991، ص100.
51 ينظر: بول ريكور: نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006، ص41.
52 ينظر: خليفة بوحادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009، ص90.
53 ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، ص155.
54 ينظر: نفس المصدر ص156.
55ينظر: جورج مولينيه، الاسلوبية ترجمة، بسام بركة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1427-2006، ص160.
56 ينظر: فيليب بلانشييه: التداولية من اوستين الى غوفان، ص62.
57 ينظر: صالح اسماعيل عبد الحق: التحليل اللغوي عند مدسة اكسفورد، لبنان، تنوير لبنان، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص224.
58 ينظر: فرانسوز ارمينيكو: المقاربة التداولية، ص63.
59 ينظر: الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 137.
60 ينظر: فيليب بلا نشيه: التداولية من اوستين الى غوفمان، ترجمة صابر حباشة، ص68.
61 جاء عنوان القصة (أنين البراهين) والبراهين نوع من أنواع الطيور التي تكثر في الاهوار ولها صوت خاص.. مذكوراً في ص 200 عندما قال المؤلف على لسان راوي القصة في معرض رضاعة عن زيني لكونه لم يفرط بمشحوفه "فأنا متمسك بفكرة ان الرجل ظل نائماً حتى اشتد نقيق الضفادع وأنين البراهين"....أنظر 33 أيقونة عراقية، قصص، أنين البراهين ص195- 205.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

62 أنظر أنين البراهين: 205.
63 ينظر: التداولية في البحث اللغوي والنقدي، ص(86- 48).
64 أنظر أنين البراهين: 195.
65 أنظر م.ن: 195- 196.
66 أنظر م.ن: 196.
67 أنظر م.ن: 196.
68 أنظر م.ن: 196- 197.
69 أنظر م.ن: 197- 198.
70 أنظر المصدر نفسه: 119- 202.
71ينظر: التداولية في البحث اللغوي والنقدي، (ص86، 48).
72 أنظر أنين البراهين: 195.
73 أنظر م.ن: 196- 197.
74 أنظر: أنين البراهين: 195.
75 أنظر م.ن: 197.
76 أنظر م.ن: 200.
77 أنظر م.ن: 200.
78 القصة: 195.
79 القصة: 195.
80 القصة: 195.
81 القصة: 195.
82 القصة:196.
83 القصة: 196.
84 القصة: 196.
85 القصة: 199.
86 القصة: 199.
87 القصة: 199.
88 القصة: 200.
89 أنظر القصة: 199.
90 القصة: 196- 197.
91 أنظر م.ن.
92 أنظر م.ن ص197.
93 م،.ن: 198
94 أنظر م.ن: 198.
95 م.ن: 200.
96 أنظر م.ن.
97 المصدر نفسه: 203.
98 أنظر المصدر نفسه: 203.
99 انظر أنين البراهين: 195.
100 أنظر أنين البراهين: 197.
101 أنظر م.ن: 199.
102 أنظر م.ن: 201.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.171